

## الفهرس

7	الإهداء .....
9	مقدمة .....
11	هكذا هي الحياة، رغم صعوبتها تستمر .....
13	رزق الهبل على المجانين .....
15	فاهمين الموضوع غلط .....
19	لا يمين عاجب ولا شمال عاجب! .....
22	الحمار أيّ طلع على القمر .....
25	الشب البستوني .....
28	إحنا بإيش و هما بإيش .....
31	قدمك على الأرض، من فضلك .....
34	سبحان مغير الأحوال .....
37	كاد المعلم أن يبيع بلبه .....
40	صحن الحمص .....
43	جاب الديق من ديله .....
46	المفصومون .....
49	شهامة زيادة عن اللزوم .....

51	..... برطلة
53	..... الحمار مش أحسن
56	..... ثقافة الطفس
59	..... تناقلة السلطان
61	..... تغيير في المنهاج
64	..... مطبات مما فتح ورزق
67	..... ضحك على اللّحي
69	..... نقابة منافقين بلا حدود
72	..... شباب وراء المجهول
74	..... رعب وطني، اسمه توجيهي
76	..... أنوف كبيره جداً
78	..... صرعة الخلويات
80	..... عيد ميلاد ترخيص سيارتي
82	..... أخي في الرضاعة
85	..... غير خاضع للضريبة
88	..... اللهم إني صائم
90	..... الصديق وقت الضيق

قال نابليون: إن المرأة التي تمز السرير بيسارها

89	..... تمز العالم بيمينها
95	..... يد واحدة تصفق، ونص
99	..... شوال بصل مهر لعروس
102	..... أكشط وتزوج

- 105 ..... عيرتني بالشيب وهو وقار، ليتها عيرتني بجيبي الخزوق
- 108 ..... مخلل عرايس
- 110 ..... حملة قلم الروح
- 112 ..... معادلات قابلة للانفجار
- 115 ..... عشرة على الشجرة أفضل من واحد في الجيب
- 118 ..... في بيتنا رجل
- 120 ..... جاجاتنا وجاجاتكم برعن سوا
- 117 ..... دعوهم لسياستهم
- 125 ..... كرسي صغير للكبار
- 128 ..... مصائب الدنيا السبع
- 131 ..... متفائلة جداً
- 134 ..... نيألم فينا
- 137 ..... مستشفى مجانيين بحجم العالم
- 140 ..... على الحدود بين بيتنا وبيت الجيران
- 142 ..... الشيف رمزي و ليزا
- 144 ..... على كف العفريت

## مقدمة

لا أذكر كيف دخلت فكرة الكتابة إلى رأسي، مع أنني أدرك أنني أمتلك شيئاً من هذه الموهبة، ولأنني أمارسها في كتابة بعض من مذكراتي اليومية.

كل ما أذكره هو أنني كتبت أول مقال -كان عن عمل المرأة- ظل أكثر من شهرين ينتظر رحمة ربه. عندما أرسلته للنشر لاقى استحساناً لا بأس به من محرر صفحة "مع الناس" بجريدة الرأي الأردنية. بعدها نشر لي مقالان في جريده الرأي، وبغرض الوصول الى قراء آخرين ارتأيت أن أرسل مقالاً إلى جريدة الغد الأردنية، كان ذاك المقال ساخراً بعض الشيء، اتصل بي يومها محرر صفحة الممتدى في جريدة الغد الأردنية: منار الرشواني، وقال لي إن أسلوبك ممتاز في الكتابة الساخرة. لا أدري ماذا حدث لي عندها، وكأنه أشعل طاقة كانت مدفونة في عقلي ويديّ. كان حديثه هذا ما وجهني إلى الكتابة الساخرة. واليوم بعد ثلاث سنوات من هذا الحدث أنشر كتابي الأول الذي لا يحتوي إلا مقالات قصدت ومع سبق الاصرار والترصد أن تكون ساخرة.

تعرفت بعدها على الكاتب الأردني: يوسف غيشان، هذا الصديق العزيز الذي أكنّ له جزءاً كبيراً من نجاحي في جانب الكتابة، ساعدني كثيراً ووجهني كثيراً، وذكر اسمي في كثير من اللقاءات كقلم نسائي يجيد الكتابة الساخرة. حثني كثيراً على الكتابة التي تتناول موضوع المرأة، وهو طبعاً كان سابقاً إلى ذلك، فكان - في نظري - من أجود من حاول اقتلاع حقوق المرأة بقلمه.

بقي أن أذكر أن أول من قرأ مقالاتي وشجعني على الكتابة هو والدي العزيز، ومع أن شهادته مجروحة - لأن القرد وكتابات القرد بعين أبيه غزال- إلا أنه أضاف إلى حبي للكتابة الشيء الكثير. أما اليوم فمن يقرأ لي مقالاتي ويدققها ويعطي رأيه فيها قبل أن تُرسل إلى الصحف أو قبل أن توضع في الكتاب هو زوجي عصام. وهو أيضاً الشخص الذي شجعني على نشر مقالاتي في كتاب.

وها أنا اليوم أجمع بعض من كتاباتي التي نشرت في بعض الصحف العربية، أو التي تبرات منها الصحف العربية، وأضعه بين يديكم وأهديه إلى كل من يبتسم مع ما يحمل قلبه من ألم.

مي الشريف 11-7-2008